Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

مِنْ صور التَّرهيب في القرآن الكريم – دراسة بيانيّة–

Images of intimidation in the Noble Qur'an - a graphic study

أ.د. مرتضى عباس فالح

م.م ابرار عبد الحميد راشد

Prof Dr. Mortada Abbas Faleh

Department of Arabic Language, College of Education for Human Sciences, University of Basra

Ass.Lecture Abrar Abdul Hamid Rashid

Maysan Education Directorate

معلومات البحث

تاريخ الاستلام :

تاريخ قبول النشر :

تاريخ النشر الالكتروني :

الكلمات المفتاحية : صور الترهيب التشبيهية ،صـــور الترهيب المجازيـــــة ،صور الترهيب الاستعارية ،صورة الترهيب الكنائية

المراسلة :

د. مرتضى عباس فالح

Abstract

The science of eloquence is one of the high-level rhetorical arts, and it is a great chapter of the miraculousness of the Holy Qur'an. The rhetorical miraculousness, including the arts of similes, metonymy, metaphor, and metaphor, is a science that leads us to the one meaning in different ways from each other in the clarity of the indication of that meaning itself, and the Qur'an The Holy is the chapter on the miraculous and rhetoric in the consistency of its vocabulary, contexts and structures that humans and jinn have been unable to come up with, and in view of the prevalence of terrorism in our time and its widespread spread and its emergence in the name of the Islamic religion and carrying the slogans of Islam, namely (God is Greatest) and (There is no god but God), so the concepts of terrorism have been mixed among people ; So we decided to research this phenomenon in the Noble Qur'an and to reveal its meaning and confirmations in the Blessed Book, and the difference between it .and terrorism in our time

We divided the research into four sections. In each topic, we dealt with one of the graphic arts, with an explanation of the images of terrorism in these .arts, which are (similarity, metaphor, metaphor, and metonymy)

The research relied on various rhetorical sources and references, interpretations and studies in the Holy Qur'an, and from these sources (evidence of the miracles of Al-Jurjani, Al-Iddah Al-Qazwini, Tafsir Al-Bayan by Al-Tabarsi, Al-Mizan by Al-Tabataba'i) and other sources and references.

Key words:Intimidation similes, rhetorical intimidations, metaphorical

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الملخّص

كان البحث على أربعة محاور، في كلّ مبحث أحد الفنون البيانية مع بيان صـور الترهيب في هذه الفنون وهي (التشـبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية).

اعتمد البحث مصـادر ومراجع بلاغية متنوعة وتفاسير ودراسـات في القرآن الكريم ومن هذه المصـادر (دلائل الإعجاز للجرجاني (ت ٤٧١هـ)، والإيضاح للقزويني (ت ٧٢٩هـ)، وتفسير مجمع البيان للطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، والميزان للطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) وغيرها من المصادر والمراجع.

وأخيرا نأمل أن يكون هذا البحث ذا فائدة لكلّ من يقرؤه، ولكل من يريد التعرّف على بعض صور الترهيب التي ذكرها القرآن الكريم.

المقدّمـــــة

الحمد لله والصلاة والسلام على سيد المرسلين مُحمّد المصطفى وعلى آله البررة.. وبعد:

إنّ علم البيان من الفنون البلاغية رفيعة المسـتوى، وهو باب عظيم من أبواب الإعجاز في القرآن الكريم، فالإعجاز البياني بما فيه من فنون التشـبيه والكناية والاسـتعارة والمجاز، هو علم يأخذنا إلى إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة عن بعضـها في وضـوح الدلالة على ذلك المعنى نفسـه، والقرآن الكريم هو باب الإعجاز والبلاغة بتناسق مفرداته وسياقاته وتراكيبه التي عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله، ونظراً لشيوع الترهيب بشتى أشكاله في وقتنا الحالي وانتشاره بشكل واسع وظهوره باسم الدين الإسلامي وحمله شعارات الإسلام وهي (الله أكبر) و(لا إله إلّا الله) فاختلطت مفاهيم الترهيب عند الناس ؛ فارتأينا البحث في هذه الظاهرة في القرآن الكريم والكشـف عن معناه ومصاديقه في الكتاب المبارك، والفرق بينه وبين الترهيب في عصرنا الحالي.

كان البحث على أربعة محاور، في كلّ مبحث أحد الفنون البيانية مع بيان صور الترهيب في هذه الفنون وهي (التشبيه، والمجاز، والاستعارة، والكناية).

اعتمد البحث مصـادر ومراجع بلاغية متنوعة وتفاسـير ودراسـات في القرآن الكريم ومن هذه المصـادر (دلائل الإعجاز للجرجاني (ت ٤٧١هـ)، والإيضاح للقزويني (ت ٧٢٩هـ)، وتفسير مجمع البيان للطبرسي (ت ٥٤٨هـ)، والميزان للطباطبائي (ت ١٤٠٢هـ) وغيرها من المصادر والمراجع.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

وأخيرا نأمل أن يكون هذا البحث ذا فائدة لكلّ من يقرؤه، ولكل من يريد التعرّف على بعض صـــور الترهيب التي ذكرها القرآن الكريم.

التمهيـــــــد

علم البيان وأنواعه:

البيان: هو علم يعرف به إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة في وضـــوح الدلالة عليه [١]، فهو من أهم علوم البلاغة ؛ كونه الوسـيلة التي تجلو معاني الصـور البيانية الواردة في كلام العرب، وتنثر جواهرها وتسـتقرئ دلالاتها وتسـتنبط مقاصـدها ومراميها، فيكشـف اللثام عن باب عظيم من أبواب الإعجاز في القرآن الكريم، وهو الإعجاز البياني بما فيه من فنون التشـبيه والكناية والاسـتعارة، فهو بهذا علم رفيع الشـأن يأخذنا إلى إيراد المعنى الواحد بطرائق مختلفة عن بعضـها في وضـوح الدلالة على ذلك المعنى نفسـه، ولابد من مراعاة المطابقة لمقتضـى الحال دائماً، وموضـوع هذا العلم الألفاظ العربية فغايته الوقوف على أسـرار كلام العرب منثوره ومنظومه، ومعرفة ما فيها من تفاوت في فنون الفصـاحة، وتباين في درجات البلاغة التي يصـل بها إلى مرتبة إعجاز القرآن الكريم الذي حار الجن والإنس في محاكاته وعجزوا عن الإتيان بمثله [٢].

ذكر مصـنفو كتب علوم القرآن بأنه اسـم من أسـماء القرآن الكريم وصـفة له في قوله تعالى: ((وهذا بيان للناس وهدى وموعظة للمتقين)) [آل عمران: ١٣٨]، فكلمة البيان تدل على ما يمتاز به القرآن الكريم من الأســـلوب المعجز في موضـــوعاته الدينية والفكرية وفي لغته التي تأتي دونها ثمار القرائح[٣] وفي قوله تعالى ((الرحمن علم القران خلق الانسان علمه البيان)) [الرحمن: ١. ٤].

الصـــورة البيانية تحقق تنوعاً يؤدي إلى خلق دلالات معينة يقصـــدها النص القرآني، وتظهر فيها إثارة للدهشـة والإعجاب مما يجعل المخاطب يقف عند الصـورة البيانية متأملاً ومفكراً في معانيها[٤]، فلعلم البيان القدرة على إيصال المعنى بعدة آليات وصور منها صور التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية كما يأتي:

أولاً / التشبيه:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

على حدّ السكاكي ((مستدع طرفين مشبهاً ومشبهاً به واشتركا بينهما من وجه وافترقا من آخر مثل أن يشترك في الحقيقة ويختلفان في الصفة أو العكس))[٥].

الدلالة على مشـاركة أمر لآخر في المعنى أو أكثر على سـبيل التطابق لغرض ما[٦]. فن جميل من فنون القول وهو يدل على دقة ملاحظة الأشباه والنظائر في الأشياء سواء أكانت ماديات تدرك بالحواس الظاهرة أم معنويات، ويحسـن في الذوق تشـبيه الصـفة الخفية بذي الصـفة الجلية نظراً إلى وجود جنس هذه الصـفة أو نوعها فيهما، أو أن يشبهوا ذا الصفة الجلية بذي الصفة الأجل ، ويقصد التشبيه لتحقيق غرض بياني فكري أو جمالي، أو جمالي وفكري معاً[٧]، فجمال التشبيه يكمن في التأثير النفسي.

وبلاغة التشبيه تنشأ من أنه ينتقل بك من الشيء نفسه إلى شيء طريف يشبهه أو صورة بارعة تمثله وكلما كان هذا الانتقال بعيداً قليل الخطورة بالبال أو ممتزجاً بقليل أو كثير من الخيال، كان التشـبيه أروع للنفس وأدعى إلى إعجابها واهتزازها [٨].

ثانياً/المجاز:

هو اللفظ المستعمل في غير ما وضع له في اصطلاح التخاطب، على وجه يصحُّ ضمن الأصول الفكرية واللغوية العامة، بقرينة صـارفة عن إرادة ما وضـع له اللفظ، فالقرينة هي الصـارفة عن المعنى الحقيقي إلى المجاز، فاللفظ لا يدل على المعنى المجازي إلا بوجود تلك القرينة [٩].

نال المجاز اهتماماً واسـعاً من العلماء في وقت مبكر ؛ لأنه من أهم وسـائل التعبير في الكلام، إذ تناولت الدراسـات الحديثة المجاز بكثير من العناية والاهتمام [١٠]، وهو المهارة في تخير العلاقة بين المعنى الأصلي والمعنى المجازي، بحيث يكون المجاز مصوراً للمعنى المقصود خير تصوير كما هو في إطلاق العين للجاسوس، والأذن على السريع التأثر بالوشاية [١١]، فبلاغة المجاز في كونه يؤدي المعنى المقصـود بإيجاز ومهارة، وضـروب المجاز لا تخلو من مبالغة بديعة ذات أثر في جعل المجاز رائعاً خلاباً فإطلاق الكل على الجزء مبالغة، ومثله إطلاق الجزء وإرادة الكل [١٢]، وقد أثبت الطباطبائي بجواز وقوع المجاز في القرآن الكريم ؛

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

لأن القرآن الكريم نزل بلغة العرب وعلى طرائقهم وأســـاليبهم في التعبير، ولغة العرب فيها الحقيقة والمجاز وهو يؤكد أن في القرآن الكريم من ضروب المجاز ما لا يحصى[١٣].

ثالثاً/ الاستعارة:

هو أن تريد تشبيه الشيء بالشيء فتدع أن تفصح بالتشبيه وتظهره وتجيء إلى اسم المشبه به فتعير المشبه وتجريه عليه، تريد أن تقول: رأيت رجلاً هو كالأسد في شجاعته وبطشه فتدع ذلك وتقول رأيت أسداً [١٤]، فالاستعارة هي استعمال لفظ ما في غير ما وضع له في اصطلاح به التخاطب ؛ لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الحقيقي، وأصلها تشبيه حذف منه المشبه وأداة التشبيه ووجه الشبه ولم يبق منه إلّا مايدلّ على المشبه به بأسلوب استعارة اللفظ الدال على المشبه به أو استعارة بعض مشتقاته أو بعض لوازمه واستعمالها في الكلام بدلاً عن ذكر لفظ المشــبه ملاحظاً في هذا الاســتعمال ادعّاء أن المشــبه داخل في جنس أو نوع أو صنف المشبه به، بسبب مشاركته له في الصفة التي هي وجه الشبه بينهما[١٥] فيسمى المشبه به مستعاراً منه والمشبه مستعاراً له [١٦]، وبلاغة الاستعارة تكون في تخيل صورة جديدة تنسي روعتها ما تضمنه الكلام من تشبيه خفي مستور [١٧].

تختلف الاستعارة عن التشبيه في كونها تتمايز عنه بأنها تعتمد على الاستبدال أو الانتقال بين الدلالات الثابتة للكلمات المختلفة أي أن المعنى لا يقدم فيها بطريقة مباشرة بل يستبدل بغيره على أساس من التشابه [١٨]، وهي عملية خلق جديدة في اللغة، لغة داخل لغة فيما تقيمه من علاقات جديدة بين الكلمات، وبها تحدث إذابة لعناصــر الواقع لإعادة تركيبها من جديد [١٩]، فهي تثري اللغة بمعان ســامية بأســلوب مبهر يشــد الأذهان إلى البحث والتعمق في المعنى، وهي أصـدق أداة تجعل القارئ يحس بالمعنى أكمل إحساس وأوفاه، وتصـور المنظر للعين وتنقل الصوت للأذن وتجعل الأمر المعنوي ملموساً محساً.

رابعاً/الكناية:

عرفها عبد القاهر الجرجاني ((أن يريد المتكلم إثبات معنى من المعاني فلا يذكره باللفظ الموضـوع له في اللغة، ولكن يجيء إلى معنى هو تاليه وردفه في الوجود فيوميء به إليه، ويجعله دليلا عليه، مثال ذلك قولهم

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

طويل النجاد يريدون طويل القامة....))[٢٠]، فهي اللفظ المستعمل فيما وضع له في اصطلاح التخاطب للدلالة على معنى آخر لازم له أو مصاحب له أو يشار إليه لما بينهما من الملابسة بوجه من الوجوه، فأصل الكناية ترك التصريح بالشيء وستره بحجاب مانع من إرادة التعريف به بصورة فيها إخفاء ما بحجاب غير ساتر ستراً كاملاً[٢١].

هي مظهر من مظاهر البلاغة فلا يصل إليها إلا من لطف طبعه وصفت قريحته والسر في بلاغتها أنها في صور كثيرة تعطيك الحقيقة مصحوبة بدليلها، كما أنها تمكنك من أن تشفي علتك من خصمك من غير أن تجعل له سبيلاً ودون أن تخدش وجه الأدب، وتضع المعاني في صور المحسّات، ولا شك أن هذه خاصة الفنون فإن المصور إذا رسم صورة للأمل أو اليأس يبهر ويجعلنا نرى ما نعجز عن التعبير عنه واضحاً ملموساً [٢٢]، وهي توصل المعنى المراد إيصاله بطريقة فنية جميلة وتجعل من التأمل والتفكر مفتاحاً للوصول إلى المعنى.

وضّح فيما سبق أنواع علم البيان من (التشبيه، والاستعارة، والمجاز، والكناية)، ولابد من الإشارة إلى أن علم البيان تأصل في القرآن الكريم، فالقرآن الكريم فيه من روائع البلاغة والبيان والفصاحة مالايحصى، فهذا الكتاب الذي عجز الإنس والجن عن الإتيان بمثله فاستعاراته الجميلة والمجازات والكنايات والتشبيهات الرائعة مصورة بدقة فائقة وبتعبير بليغ يدهش كل من نظر وتمعن فيها، والخطاب القرآني يتميز بوظيفة الإبلاغ والإرشاد إلى طريق الحق والصواب إذ يقوم بتصحيح الأفكار والمعتقدات الخاطئة في المجتمع وما يترتب على أدائه الوظيفي من تغيرات وتحولات على مستوى الأحداث والمواقف وكل هذا أتى به بكلمات وأساليب تخرج وترسم بأبهى حلّة وأبلغها، ولا يخفى مالعلم البيان من صور متنوعة توضح كثيراً من القضايا ومن هذه الصور هي صورة الترهيب، والترهيب في القرآن الكريم ليس الترهيب المتعارف عليه في وقتنا الحاضر، فمصطلحات المقاومة والكفاح وردع العدوان كلها تدلّ على الدفاع عن النفس أو الوطن وهذا مشروع في جميع الشرائع والقوانين، أما إذا خرج عن المقاومة وصار عدواناً فإن الكلمة عند ذلك تدل على معنى مذموم بحسب نوع الترهيب أو القتل، وقد تستعمل كلمات الترهيب في القرآن الكريم بعدة صور لا تتخذ الطابع المذموم الذي جاءت به كائنات لا تستحق معنى الإنسانية كالقتل والسبي وشتى أنواع الترهيب التي تبعد كل البعد عن الدين الإسلامي فهي أشد بشاعة من ترهيب أقوام كفروا في أيام الرسل والأئمة، وفي القرآن الكريم يأتي الترهيب بصورة الردع وتخويف الكفار وعامة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الناس، وقد أتى بصور ترهيب أقوام كفروا واتخذوا من القتل منهاجاً لهم، والترهيب في المفهوم الإسلامي هو إثارة الرعب لدى العدو الطامع من أجل دفع شره أو إزالة ضرره على اختلاف صوره وأشكاله [٢٣]، وسيتطرق البحث إلى بعض هذه الصور على وفق الصور البيانية .

المحور الأول

صور الترهيب التشبيهية في القرآن الكريم

التشـــبيه وهو أحد أنواع علم البيان ولا يخفى ما لوجوده في القرآن الكريم بكل أنواعه من دلالات متعددة منها صور الترهيب التشبيهية، وهي صور تُخرج معنى الترهيب على أساس وجود مشاركة أمر لآخر في المعنى، أي يظهر الإرهاب في معنى سياق التشبيه، أو يبرز في تشبيه مفردة تدلّ على الترهيب بعدة معانٍ، ومن هذه الصور:

أولاً/التخويف:

ترسم هذه الصورة في مشاهد القيامة لإظهار عقاب الله تعالى في الدنيا والآخرة على من أشرك وكفر به سبحانه وخالف أوامر الدين الإسلامي، وهذه الصورة تكون للتخويف والردع وهذا الترهيب يختلف عن ترهيب الكفرة لأنه منه تعالى وهو الحق الذي لا يأتي منه الباطل وهذا لمن هو إرهابي وكافر بدين الله تعالى الذي هو دين العدالة والتسامح والنور، ونجد هذه الصورة في قوله تعالى: **((تَنزِعُ النَّاسَ كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ مُّنقَعِرٍ))** [القمر:٢٠]، نجد فيها تشبيهاً مرسلاً تمثيلياً بتشبيههم بأعجاز النخل المنقعر إذ تساقطوا على الأرض أمواتاً وهم جثث عظيمة طويلة، وقيل كانت الريح تقطع رؤوسهم، فتبقى أجساداً بلا رؤوس فأشبهت أعجاز النخل التي انقلعت من مغارسها، وـــ هنا ـــ تعظيم للعذاب النازل بهم وتخويف لكفار مكة [٢٤]، حيث يصور حالهم في بداية

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

العذاب فنلحظ صـــورة الجزاء الذي حل بهم، تفوح منهم رائحة المصـــل والدم المنهمر، كأنهم أعجاز نخل منقعر الذي هو حديث الخروج والانقلاع من التراب يكون واضـح الطراوة مجروح القشرة مكسر الأشـلاء مقطع العروق، تفوح منه رائحة التراب المشقوق، وهذا التشبيه يصور مصرع القوم في بداية إرسال الريح **((إِنَّا أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحاً صَرْصَراً فِي يَوْمِ نَحْسٍ مُسْتَمِرٍّ))** [القمر:١٩]فالريح تنزعهم وهم يقاومون ويعانون شدتها لقد أتت عليهم فصـاروا كأعجاز النخل المنقعر أي المنقلع عن مغارسـه السـاقط على الأرض فما زالت به قوة وصـلابة [٢٥]، وهكذا كان حال القوم الأقوياء وهم قد نُزِعوا نزعاً من مخابئهم إلى العراء، فالله تعالى يصـــور حالهم ويخوفهم في نهايتهم بسـبب تكبرهم وإعراضـهم ويشـبه حالهم بهذه التشـبيهات المرعبة تخويفاً للناس ليتجنبوا ما آل إليه الكفرة من مآل وحال.

وفي قوله تعالى: **((إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ،طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُؤُوسُ الشَّيَاطِينِ))** [الصـافات: ٦٤. ٦٥]، حيث نجد ـــ هنـــا تشبيه المحسوس بالمحسوس، فالذي سمح بأن يكون المشبه به خيالياً هو ما تراكم في الخيال بمرور الزمن من أوهام رسـمت في النفس صـورة رؤوس الشـياطين في هيأة بشـعة مرعبة وأخذت هذه الصـورة يشـتد رسـوخها ويقوى فعلها في النفس حتى كأنها محسـوسـة تُرى بالعين وتُلمس باليد، فلما كانت هذه الصـورة من القوة إلى هذا الحد سـاغ وضـعها في موضـع التصـوير والإيضـاح[٢٦]، فهي شـجرة تنبت في أصـل الجحيم وهي إحدى وسائل تعذيب الكافرين في جهنم، وجاء تشبيه هذه الشجرة على أقبح ما يتصورونه [٢٧]، ففي هذا التصـوير لهذه الشـجرة وهي كأنها وحش له رؤوس مخيفة لكل من يدخلها فتثير في النفس الرهبة والخوف من نار جهنم.

وفي قوله: **((خُشَّعاً أَبْصَارُهُمْ يَخْرُجُونَ مِنَ الْأَجْدَاثِ كَأَنَّهُمْ جَرَادٌ مُنْتَشِرٌ))** [القمر: ٧]، تشبيه مرسل مجمل ذكر فيه المشبه والمشبه به وأداة الشبه، فتشبيه الناس عند خروجهم كالجراد ووصفه بالمنتشر، حتى يكون دقيقاً في تصوير هذه الجموع الحاشدة خارجة من أجداثها منتشرة في كل مكان تملأ الأفق ولا يتم هذا التصوير إلا بهذا الوصف الكاشف [٢٨]، فهذا مشهد من مشاهد يوم القيامة، فمشهد الجراد المعهود يساعد على تصوير هذا المنظر العجيب، (وخشـعاً أبصـارهم) يكمل الصـورة ويمنحها سـمة الجمالية، وفي أثناء هذا التجمع والإسـراع والخشـوع، فيجتمع حشـد من الصـور يتجلى فيها الهول والإرهاب الذي يؤثر في نفس كل حيّ[٢٩]، فشـبه الناس بالجراد في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الكثرة فيخرجون من القبور فزعين لا يهتدون يدخل بعضهم في بعض، وأفاد هذا التشبيه تجسيد هذه الصورة وتشخيصها، فهذه الجموع الخارجة من الأجداث تشبه الجراد الذي يشتهر بانتشاره واحتشاده، وقد ملئت هذه الجموع بالخوف والهول فهي تسير تلبية لدعوة الداعي دون أن تعرف لم يدعوها ولكنها تعرف بصورة مبهمة أنه يدعوها لشيء نكر [٣٠]، ففي هذا التشبيه رهبة وتخويف لعامة الناس من ذلك اليوم الذي تشخص فيه الوجوه والأبصار وهو يوم القيامة فالله تعالى يخوف به عباده لئلا يعصوه حتى يتجنبوا معاصيه، ففي ذلك اليوم ينجو من آمن واتقى ويهلك من كفر وعصى.

وفي قوله تعالى: **((إِنَّهَا تَرْمِي بِشَرَرٍ كَالْقَصْرِ، كَأَنَّهُ جِمَالَتٌ صُفْرٌ))** [المرسلات: ٣٢.٣٣]

فتشبيه الشرر وهو قطع من النار متطاير بالقصر وهو الغليظ من الشجر في العظم وتارة بالصقر أي الإبل السود وإنما ظاهر تشبيه الشرر تأكيداً للتخويف من النار التي تترامى بها وتعظيماً لشأنها وإرهاباً للكافرين من سطوتها [٣١]، ففي هذه الآية المباركة صفات نار جهنم والشرر هو ما تطاير من هذه النار، ففي ذلك إشارة إلى يوم الفصل الذي يعِد به الله تعالى عامة الناس ويحذر الكفار منهم من هذه النار التي ستكون مأوى لهم [٣٢]، فتصوير هذه النار بهذه الطريقة وبتلك الصفات إشارة منه تعالى لتجنبها بترك المعاصي ولتخويف الناس منها.

((فَتَرَى الْقَوْمَ فِيهَا صَرْعَى كَأَنَّهُمْ أَعْجَازُ نَخْلٍ خَاوِيَةٍ)) [الحاقة:٧]

نجد في هذه الآية المباركة ترهيباً ففيها مشهد يثير الرعب والفزع لدى السامع فكأنه يشاهد هؤلاء الأقوام وهم صرعى على هذه الصورة المرعبة والمشبه به صورة حسية مألوفة وهي أعجاز النخل الفارغة المتآكلة الأجواف وهو تشبيه مرسل ذكرت جميع أركانه ماعدا وجه الشبه فهو محذوف[٣٣]، حيث بيّن الله تعالى كيفية إهلاك قوم عاد بهذه الريح فسخر عليهم الريح الباردة الشديدة الهبوب[٣٤]، ففيها وصف حالهم بعد مرور أيام وليال من النحس المستمر والريح الصرصر، وفي هذه الآية دلالة على عظم القدرة والتخويف من تعجيل العقوبة، فالمقصود من التشبيه تصوير عذاب الله تعالى.

ويظهر حال من يشرك بالله في قوله: **((وَمَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاء فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِي بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ))** [الحج: ٣١]، أشار تعالى إلى إن كل من يشرك به سبحانه لا منبت له ولا جذور،

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

فصـور حال المشـرك بذي الجلال فكأنما خر من السـماء فهو يهوي في فضـاء بلا قرار، ليس هذا فقط بل أن الأهواء تمزقه والشهوات تخطفه، وتتخطفه جوارح الأهواء فبعد أن يتمزق ويتخطف أشلاء تتسلّى فيه الريح فتهوي بما تبقى منه في مكان سـحيق، والريح هنا تعبير عن المصـائب والخطوب التي تهب عليه من كل جانب فهو يهوي من واحدة إلى أخرى وهو لا يتخلص من شدة إلا ووجد أشد منها فهذه هي صورة ترهيب وتخويف لهم أي من أشـرك بعبادة الله كان بمنزلة من وقع من السـماء [٣٥]، فهو المصـير الحق لمن يشـرك بالله وهي النتيجة الحتمية لمن ابتعد عن ربه.

وقوله تعالى: **((فَإِذَا انشَقَّتِ السَّمَاء فَكَانَتْ وَرْدَةً كَالدِّهَانِ))**[٣٦] [الرحمن: ٣٧]

نجد التشـبيه الذي يخرج عمّا لم تجر به العادة إلى ما جرت به وقد اجتمعا في الحمرة وفي لين الجواهر السيالة وفي ذلك إشارة على عظمة الشأن ونفوذ السلطان لتنصرف الهمم إلى ماهناك بالأمل، وان تصوير التشبيه لما يقع إذ تقوم القيامة، فالسـماء ذلك البناء الذي تجري فيه النجوم والكواكب كل في مسـاره وهي البناء الذي بناه تعالى شـامخاً عظيماً ذا بروج صـار وردة كالدهان، فتكون السماء لينة كالورد الذي يشبه الدهن مبالغة في ليونته التي تصل إلى حد السيولة، فوصف تعالى حال الرجوع إليه وجزاء الأعمال حيث صوّر كيفية الانشغال بالبعث والحسـاب والمجازاة [٣٧]، فوصـف السـماء يوم القيامة بأنها سـتكون حمراء كالدهان ليكون المنظر مفزعاً ومخيفاً ورادعاً لهم.

ثانياً / القسوة:

وتظهر هذه الصورة في أفعال الطغاة والكفرة من قسوة وانغلاق تام للسير على الطريق المستقيم ونجد هذه الصـورة في قوله جلّ وعلا: **((ثُمَّ قَسَـتْ قُلُوبُكُم مِّن بَعْدِ ذَلِكَ فَهِيَ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَـدُّ قَسْـوَةً وَإِنَّ مِنَ الْحِجَارَةِ لَمَا يَتَفَجَّرُ مِنْهُ الأَنْهَارُ وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَشَّقَّقُ فَيَخْرُجُ مِنْهُ الْمَاء وَإِنَّ مِنْهَا لَمَا يَهْبِطُ مِنْ خَشْيَةِ اللهِ وَمَا اللهُ بِغَافِلٍ عَمَّا تَعْمَلُونَ))** [البقرة: ٧٤]، نجد التشـبيه المرسـل بتشـبيه قسـوة القلوب في إعراضـها عن الحق بالحجارة، فقلوبهم لا تلين لجلال الحق فشـبه قسـوة قلوبهم بالحجارة والجامع هي القسـوة [٣٨]، فهذا تشـبيه لقلوب اليهود بالحجارة في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

صـــلابتها وجمودها، وأنها خالية تماماً من الخير والحق، والتشـــبيه يصـــور غفلة اليهود وتحجر قلوبهم وشـــدة إعراضـهم عن الهدى والحق فشبه قلوبهم بالحجارة أو أشد فالحجارة وإن كانت قاسية فإنّ قلوب اليهود أشد قسوة منها، فصـرح القرآن الكريم بلفظ (أشـد) لبيان الشـدة وللإشـعار بجفاء القلوب وغلظها وخلوها من الخير ومن النفع الذي تنفع به الحجارة فالحجارة منها ما يتفجر منه الأنهار ومنها ما يشقق فيخرج منه الماء ومنها ما يهبط ويسقط من موضعه استجابة لأمر الله تعالى [٣٩]، إلا أن قلوبهم لا نفع منها أبداً ولا يصدر منها إلا القسوة والشر.

ثالثاً/الوعيد:

وهو وعد الله الحق حيث ينذر الله تعالى كل من كفر بأن هناك وعداً قريباً غير معلوم لكنه آت لاريب، والوعيد يأتي في إظهار أحداث يوم القيامة ونجده مثلاً في قوله تعالى: **((إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ رَجّاً، وَبُسَّـــتِ الْجِبَالُ بَسّاً، فَكَانَتْ هَبَاء مُّنبَثّاً))** [الواقعة: ٤ـــ٦]، فالهباء هو الشيء الذي تراه في البيت من ضوء الشمس منبثاً شبيهاً بالغبار فتلك الذرات التي لا ترى إلا في الضـــوء المنبعث من أشـــعة الشـــمس وهي الهباء، فنجده تعالى يصـــف القيامة بتحقق وقوعها وأخبر بما يكون من خفض ورفع عند هذا الوقوع وأكد رج الأرض وبس الجبال فشبه الجبال بالهباء المنبث فهو أبعد من العهن المنفوش ونلحظ أن أداة التشـــبيه محذوفة وهذا أبلغ ويســـمى (التشـــبيه البليغ) [٤٠]، فنجد إشارة إلى زلزلة الساعة التي يعظمها الله تعالى، إذ عبّر عنها برج الأرض ثمّ أكد شدتها بتنكير (رجاً) أي رجـــاً لا تـــوصـــف شـــدتـــه [٤١]، وفـــي قـــولـــه تـــعـــالـــى: **((يَوْمَ نَطْوِي السَّمَاء كَطَيِّ السِّجِلِّ لِلْكُتُبِ كَمَا بَدَأْنَا أَوَّلَ خَلْقٍ نُّعِيدُهُ وَعْداً عَلَيْنَا إِنَّا كُنَّا فَاعِلِينَ))** [الأنبياء:١٠٤]، نلاحظ التشبيه المرسل في ما سيحصل للسماء بطيِّ السجلِ للكتب، وبيان حال المشبه هنا واضح، فشبه طيه السماء بطيه الصحيفة، وفي هذا التشبيه إشعار بأن هذا الطي بالنسبة لقدرته في منتهى السهولة، فالسماء وما فيها مطوية بيده تعالى فهذا وعد الله تعالى على عباده بأن الدنيا ومافيها مردودة إليه[٤٢].

المحور الثانـي

صـــور الترهيب المجازيـــة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

لا يخلو القرآن الكريم من المجاز الذي ينوع المعنى ويعطيه سمة جمالية والذي فيه قدر رفيع ومستوى عالٍ من البيان، وله صور متنوعة يظهر فيها الترهيب، ومن أنواع المجاز بحسب ظهور صور الترهيب فيها ومن خلالها:

١. المجاز المرسل:

وهو كلمة استعملت في غير معناها الأصلي لعلاقة غير المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي ومن علاقاته (السببية، والمسببية، والجزئية، والكلية، واعتبار ماكان، واعتبار ما يكون، والمحلية، والحالية) [٤٣].

٢. المجاز العقلي:

وهو إسناد الفعل أو مافي معناه إلى غير ماهو له لعلاقة مع قرينة مانعة من إرادة الإسناد الحقيقي، ويكون عن طريق المعنى[٤٤]، وصور الترهيب المجازية تعتمد على إظهار صور الترهيب كالتخويف والتهويل وصورة العنف وغيرها من الصور بطريقة التعبير المجازي في التصوير، فالمجاز يثري اللغة ويزيل عنها الرتابة فضلاً عن كونه طريقة مثيرة لخيال المتلقي ومؤثرة في مشاعره، فهو يخرج المتلقي عن المألوف وينشط ذهنه ليدرك العلاقات الجديدة في ذلك التعبير،و يحمل معه الابتكار والدهشة والمفاجأة التي تثير حالة الانفعال،ومن صور الترهيب المجازية:

أولاً / الوعيد:

يَعِدُ الله تعالى كل من تكبر وأعرض عن الدين الإسلامي بأشد أنواع العقاب والهلاك ووعد الله حق لا ريب فيه، ونجد ذلك مثلاً في قوله تعالى: **((وَكَم مِّن قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءهَا بَأْسُنَا بَيَاتاً أَوْ هُمْ قَآئِلُونَ))** [الأعراف: ٤]، بقرينة (فجاءها بأسنا) ففيها دلالة واضحة على الوعيد بالإهلاك [٤٥]، فنجد تذكيراً بسنة الله تعالى

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الجارية في المشـــركين من الأمم الماضـــية، إذ اتخذوا من دون الله أولياء فأهلكهم بعذاب أنزله إليهم فاعترفوا بظلمهم، فالعذاب آخذ لهم وهم آخذون في النوم آمنون مما لهم من البأس الإلهي الشـــديد غافلون [٤٦]، فالمجاز المرسـل صـور لنا صـورة الإرهاب من خلال سـياق الوعيد الذي كان في الأمم السـابقة والذي جرى مجراه على الكفار وفي هذا دليل على أن وعد الله لن يخلفه أحداً ولن يوقفه إلّا هو .

ونجد وعيد الله تعالى في أحداث يوم القيامة فيقول: **((إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا، وَأَخْرَجَتِ الْأَرْضُ أَثْقَالَهَا، وَقَالَ الْإِنسَانُ مَا لَهَا، يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا، بِأَنَّ رَبَّكَ أَوْحَى لَهَا، يَوْمَئِذٍ يَصْدُرُ النَّاسُ أَشْتَاتاً لِّيُرَوْا أَعْمَالَهُمْ، فَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْراً يَرَهُ، وَمَن يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ شَرّاً يَرَهُ))** [الزلزلة:١. ٨]،

نجد المجاز العقلي بإسناد الإخراج مجازاً إلى الأرض مع (زلزلت) على البناء للمجهول مضياً في تقرير تلقائية الحدث كأنه في غير حاجة إلى محدث، وتركيزاً للانتباه فيه نجد بلاغة الإثارة قوية الوقع في دقة المفردة وذلك بتركيز اهتمام الحدث بصرف النظر عن محدثه [٤٧]، **((يَوْمَئِذٍ تُحَدِّثُ أَخْبَارَهَا))** مجاز عن أحداث الله تعالى فيها من الأحوال مايقوم مقام التحدث باللسان [٤٨]، وهذه السورة المباركة تصور أحداث يوم القيامة بأبلغ صورة **((يوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ,قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ وَاجِفَةٌ))** [النازعات: ٦ـــــ ٨]، فالأصل فيه أن الأرض مرجوفة لا راجفة، وان التابعة مردفة لا رادفة، وأن حفرة القبر محفورة لا حافرة وأن الكرة خسر أصحابها وكذلك الساهرة، وعدول القرآن الكريم من هذا الأصـل إلى الإسـناد المجازي فيها جميعاً ظاهرة أسـلوبية لافتة لا يهون إغفالها، كما أن الوجف والوجيف لغة الاضطراب وربما كان الأصل فيه سير الخيل والإبل فيه بسرعة مضطربة ودلالة الوجف ـــ هنا . يكون عن إجلال وهو في الصوت والبصر والسكون والغضب إسناد الخشوع للأبصار [٤٩]، ونجده تعالى يعد بيوم القيامة في قوله: **((يَسْأَلُونَكَ عَنِ السَّاعَةِ أَيَّانَ مُرْسَاهَا))** [الأعراف:١٧٨]، وهو وعيد من القرآن الكريم، والساعة تعني الجزء من الوقت في العربية، ويسـتعمل معرفاً ب(أل) للعهد وهو ظرف زمان للوقت الحاضـر، وفي القرآن الكريم تستعمل للآخرة، والملحظ البياني في هذا الاستعمال المطرد أن هذه الساعة تنفرد دون ساعات الزمان كله بأنها الحاسـمة الفاصـلة التي يتغير فيها نظام الزمن وسـير الكون لما يحدث فيها من حدث هائل خطير إلى أن لهذه الساعة المتميزة الحاسمة دلالة على بروزها وشخوصها وفاعليتها [٥٠]، ولكن من المفسرين من يذهب إلى أن المقصـــود من الآية هو أن لافائدة من العلم بوقتها فيضـــعون للموقف من رهبة وخطر لما في إبهام الوقت من

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

تهويل وإرهاب، والله تعالى استأثر علمها ليظل لها رهبة المجهول وعنف البغتة، فهذه الساعة هي الحدث الخطير الضخم **((كَأَنَّهُمْ يَوْمَ يَرَوْنَهَا لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عَشِيَّةً أَوْ ضُحَاهَا))** [النازعات: ٤٦] ففيها بغتة المفاجأة، فالساعة قائمة يراها هؤلاء الذين أنكروها وسألوا في استبعاد واستهزاء (ايان مرساها) فهول اليقين يرهب من غرتهم الدنيا فيحسم المشهد المثير وينتهي به إلى غايته المقررة متسقاً مع المشهد الحسي الذي لفت إليه القرآن الكريم [٥١]، فليست مهمة النبي (صلى الله عليه واله وسلم) أن يتحدث إليهم عن تحديد وقتها، بل مهمته أن ينبه الناس إلى وجودها من أجل أن يستعدوا لها في عملهم، كما إن تعيينها لا يخدم الفكرة التي يستهدفها الدين في واقع الناس من التركيز على الانضباط العملي من خلال الخوف من النتائج السيئة للأعمال الشريرة في يوم القيامة، ولهذا لم يعرفها لنبيه ولم يعرفها للآخرين من خلقه [٥٢].

وفي قوله: **((وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ، يَصْلَوْنَهَا يَوْمَ الدِّينِ))** [الانفطار:١٤]

نجد المجاز المرسل بعلاقته الحالية حيث ذكر الحال للدلالة على المحل في مقام الترهيب إذ نجد سياق الوعيد لكل من كفر، فمصيرهم النار ويلازمون الجحيم يوم الجزاء ولا يفارقونها[٥٣]، فالنار هي محل الجحيم وفيها تأكيد للوعيد ويصور انشغال الكفار بالجحيم، والسياق سياق الوعيد الذي وعد به تعالى كل كافر فاجر [٥٤]، وكذلك نجد المجاز المرسل وعلاقته الجزئية في قوله تعالى **((وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ خَاشِعَةٌ، عَامِلَةٌ نَّاصِبَةٌ، تَصْلَى نَاراً حَامِيَةً))** [الغاشية:٢ـــ ٤]، فإطلاق الوجوه والمراد أشخاصهم وذواتهم كلها فهو من إطلاق اسم الجزء على الكل، والغرض البياني من هذا الإطلاق الإشارة إلى أن الوجوه هي التي تظهر عليها علامات البؤس من العذاب، ففي هذه السورة وصف ليوم القيامة فالوجوه مذللة بالغم والعذاب يغشاها، ونسب الخشوع للوجوه لأن الخشوع والمذلة تظهر فيها [٥٥]، وقوله تعالى: **((إِنَّ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ أَمْوَالَ الْيَتَامَى ظُلْماً إِنَّمَا يَأْكُلُونَ فِي بُطُونِهِمْ نَاراً وَسَيَصْلَوْنَ سَعِيراً))** [النساء:١٠] [٥٦]، مجاز مرسل علاقته المسببية فقد أطلق (النار) وأراد الأموال التي يكون أكلها سبباً في دخول النار، أي: عبر المسبب وأراد السبب فالنار لاتؤكل وإنما يؤكل مسببها وهو مال اليتيم، فوعد الله حقّ على من يأكل أموال اليتيم فصوره بأنه يلقم النار فيأكلها فتندلع إلى أمعائه، فيبعث يوم القيامة ولهب النار تخرج من فيه ومن مسامعه ومن أذنيه وعينيه، ذلك هو آكل أموال اليتامى ظلماً هذا جزاؤه في الدنيا وفي الآخرة (سيصلون

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

سعيراً) [٥٧]، فنجد تصوير حال هؤلاء بصورة مرهبة لكل من يفكر بهذا العمل الفضيع وكيف أن وعد الله تعالى واقع ولا يخلف الله وعده في الدنيا والآخرة.

ثانياً/ العنف:

هو كل سلوك فعلي أو قولي يتضمن استعمال القوة أو تهديداً باستعمالها لإلحاق الأذى والضرر بالذات أو الآخرين وإتلاف الممتلكات لتحقيق أهداف معينة، وهو عامل أســـاس في عملية الإرهاب ويؤدي إلى إثارة الرعب والذعر[٥٨]، وهي أفعال بعيدة عن الفكر الإسلامي ويعاقب عليها الله، فهي إرهاب من نوع آخر يختلف عن الرهبة التي يصورها الله تعالى، فهو إرهاب فيه تعنيف وقتل بغير حق ونجد ذلك في أفعال فرعون حيث يصورها تعالى في قوله: **((إِنَّ فِرْعَوْنَ عَلَا فِي الْأَرْضِ وَجَعَلَ أَهْلَهَا شِـيَعاً يَسْـتَضْـعِفُ طَائِفَةً مِّنْهُمْ يُذَبِّحُ أَبْنَاءهُمْ وَيَسْـتَحْيِي نِسَـاءهُمْ إِنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُفْسِـدِينَ))** [القصص:٤] فنسب القتل إلى فرعون وهو لم يقم به بنفسه وإنما أمر رجاله بذلك، فهو سبب القتل ولذلك سميت هذه العلاقة السببية [٥٩]، فدلّ هذا المجاز العقلي بعبارته على أن فرعون كان هو المطاع في أعمال تذبيح الأبناء في مصـر، وإن جنوده كانوا يقومون فعلاً بهذا العمل الإجرامي الشـنيع لسيدهم فرعون، والقرينة الدليل الفكري المسند إلى ماهو معلوم في عادة الملوك الجبارين [٦٠]، وفي هذا تصوير طغيان فرعون وعتوه واســتكباره في الأرض والعنف واضـــح بحق الأبرياء فلم يعبر بالقتل لأنّ القتل ينبئ بقوة المقتول، أما الذبح فيدلّ على ضـعف المذبوح وتمكن الذابح منه، كما أوثر التعبير بالنسـاء دون البنات في قوله (ويستحيي نساءهم) فالتعبير بالنساء يشعر بالإبقاء عليهن لغرض خبيث في انتهاك عرضهن [٦١] وفي هذا هول الهوان والإذلال الذي قام به فرعون ، ومما يجدر ذكره الترهيب الذي يقوم به أقوام ليست تابعة لجنس البشر وهم (داعش) أو مايتسلحون باسمه وهو (الدولة الإسلامية) التي لا تمت لهم بصلة فإرهابهم اختلف حتى عن إرهاب فرعون لا أقول إن فرعون بريء مما عمله، فالوعي آنذاك لم يكتمل ولم يكن للإســـلام ظهور، أقول أن الوعي الديني في وقتنا الحالي واسع النطاق بلغ العالم أجمع وعلى الرغم من هذا الوعي الذي لم يكن في زمن فرعون إلّا ان هؤلاء يقتدون بفرعون لا بل إنهم أكثر ترهيباً منه، ففرعون لم يقل انه مسلم أو انه مؤمن برسالة موسى ولو انه آمن لما فعل كل ذلك، لكن هؤلاء يقتلون ويذبحون باسـم الدين وباسـم (لا إله إلّا الله) فكيف يحملون هذه العبارة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

التي لا يعلو عليها شيء وهم لا يفهمونها ولا يطبقون ما أمر به تعالى ؟ بل المشكلة الأعظم يفسرون القرآن على هواهم، فهم لا يختلفون عن الجاهلية بل أسوء، وكما أهلك الله تعالى فرعون وأمثاله سيهلك هؤلاء الكفرة.

ثالثاً/ الدفاع عن النفس:

وهو أمر يظهر في حالة القتال من الكفار حيث يأمر الله تعالى المسلمين بقتال من يقاتلونهم، فالإرهاب يشمل القتل على اعتبار أن المقصود من القتال هو إخافة العدو وإظهار قوة وقدرة المسلمين وهذا متحقق في القتال[٦٢] نحو: **((وَأَعِدُّواْ لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ وَمِن رِّبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدْوَّ اللهِ وَعَدُوَّكُمْ وَآخَرِينَ مِن دُونِهِمْ لاَ تَعْلَمُونَهُمُ اللهُ يَعْلَمُهُمْ وَمَا تُنفِقُواْ مِن شَيْءٍ فِي سَبِيلِ اللهِ يُوَفَّ إِلَيْكُمْ وَأَنتُمْ لاَ تُظْلَمُونَ))** [الأنفال: ٦٠]،

نجد هنا نوعاً من أنواع المقاومة والدفاع عن النفس فمعنى الترهيب في المفهوم الإسلامي هو تخويف بالحق للآخر، فأمر الله تعالى المسلمين بأن يحجموا عن استعمال القوة إلا في حالة وقوعهم تحت ظلم الآخر واحتاجوا إلى الانتصاف من قوة الكفار المسلطة عليهم بالقوة، فأمر تعالى بتهيئة المؤمنين مبلغ استطاعتهم من القوة الحربية مايحتاجون إليه قبال مالهم من الأعداء في الوجود [٦٣]، فالدفاع عن النفس وما أمر به تعالى ليس بالإرهاب المتعارف عليه في وقتنا الحالي من القتل والسبي بغير حق، فالله تعالى أمر بإعداد القوة لمثل هؤلاء وإعداد كل مافيه رهبة لأعداء الله الذين يعتدون على المؤمنين بغير حق.

وقوله: **((الشَّهْرُ الْحَرَامُ بِالشَّهْرِ الْحَرَامِ وَالْحُرُمَاتُ قِصَاصٌ فَمَنِ اعْتَدَى عَلَيْكُمْ فَاعْتَدُواْ عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا اعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَاتَّقُواْ اللهَ وَاعْلَمُواْ أَنَّ اللهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ))** [البقرة:١٩٤] [٦٤]، هنا مجاز مرسل علاقته السببية فنجده تعالى قد عبر عن جزاء الاعتداء بقوله (فاعتدوا) أي عبر بالسبب وأراد المسبب والتعبير بالسبب وهو (الاعتداء) يبرز أهمية مجازاة الظالم ويؤكد ضرورة التصدي له وعدم التهاون معه ؛لأنه ينتهك حرمات المسلمين ويعتدي على حرمة الشهر الحرام، فعندما أمر الله تعالى أن يتصدى المسلمون للظالم ويضربوا على يديه ولا يتهاونوا معه، وقُيد ذلك بالدفاع عن النفس والمثلية (بمثل مااعتدى عليكم) وأمر بالتقوى وذلك حتى لا يمتد الردع ويتجاوز فيه الحد [٦٥].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

إنّ الله تعالى إنما شرّع القصاص في الشهر الحرام لأنه شرّع القصاص في جميع الحرمات وإنما شرّع في الحرمات لأنه شـرّع جواز الاعتداء بالمثل، وأمر بملازمة طريقة الاحتياط في الاعتداء لما فيه من الشـدة والبأس والسـطوة وسـائر القوى الداعية إلى الطغيان والانحراف عن جادة الاعتدال، فهو أما أمر مذموم إذ لم يكن في مقابلة اعتداء، وأما إذا كان في مقابلة الاعتداء فليس إلّا تعالياً عن ذل الهوان وارتقاء عن حضـيض الاسـتعباد والظلم[٦٦]، فأطلق فعل (اعتدوا) بمعنى جاوزوا ؛ لأنّ هذا الجزاء سـببه اعتداء من اعتدى، فأطلق على المسـبب اللفظ الدال على السـبب فالعلاقة سـببية وفائدته اسـتعمال هذا المجاز للدلالة على العدل الذي هو حق المعتدى [٦٧].

المحور الثالث

صور الترهيب الاستعارية

الاستعارة فن جميل يوصل المعنى إلى مفهوم السامع بكلام مختصر عادة وبليغ، والقرآن الكريم فيه من الاسـتعارات مالا يحصـى، فهي لون من ألوان التصـوير التي اتخذها وأداة من الأدوات المهمة للتعبير عن معانيه، وللاستعارة أنواع متعددة نأخذ منها:

١. الاستعارة التصريحية: وهي ما صرح فيها بلفظ المشبه به (المستعار).

٢. الاستعارة المكنية: وهي ما حذف فيها المشبه به ورمز له بشيء من لوازمه [٦٨].

٣. الاستعارة التمثيلية: وهي تركيب استعمل في غير ما وضع له لعلاقة المشابهة مع قرينة مانعة من إرادة المعنى الأصلي[٦٩].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

والترهيب في القرآن الكريم أنواع في ضوء فن الاستعارة وأنواعها، فقد ظهرت أنماط الترهيب المختلفة في صورة مبنية على أساس تعليق العبارة على غير ما وضعت له في أصل اللغة، ومن أنماط صور الترهيب الاستعارية:

أولاً / الوعيد:

وهذه الصورة يُظهر فيها الله تعالى ما وعده للناس من عذاب لمن لم يتعظ ولمن كفر به، ونجده تعالى يقول: **((وَفِي عَادٍ إِذْ أَرْسَلْنَا عَلَيْهِمُ الرِّيحَ الْعَقِيمَ))** [الذاريات:٤١]، وهي استعارة مكنية في قوله (الريح العقيم)، فالمستعار منه المرأة التي لا تجيء بولد، والمستعار له الريح والجامع المنع من ظهور النتيجة والأثر فالطرفان حسيان والجامع عقلي حيث شبه ما في الريح من الصفة التي تمنع من إنشاء مطر [٧٠] فهذه الريح هي التي عقمت من أن تأتي بخير من تنشئة سحاب أو تلقيح شجر أو تذرية طعام أم نفع حيوان، فهي كالمرأة الممنوعة من الولادة إذ هي ريح الإهلاك[٧١] فوعدهم الله تعالى بالعقاب في الدنيا وذلك العقاب هو ترهيب لهم بما وعده تعالى عليهم من عذاب في الدنيا والآخرة، فهذا التميز من الغيظ يشعر بشدة ماجناه أولئك الكفرة حتى شعر به واغتاظ منه، **((وَالْأَرْضُ جَمِيعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَالسَّماوَاتُ مَطْوِيَّاتٌ بِيَمِينِهِ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عَمَّا يُشْرِكُونَ))** [الزمر:٦٧] [٧٢]، أي أن مثل الأرض في تصرفها تحت أمر الله تعالى، فقدرته أن يقول للشيء كن فيكون فهو الآخذ له والجامع عليه فتشبهت صورة ثم حذفت صورة المشبه وأداة التشبيه وبقيت صورة المشبه به على سبيل الاستعارة التمثيلية [٧٣] فقبض الله تعالى الأرض يُظهر لنا قدرته تعالى وإحاطته بجميع مخلوقاته، وطي السماء والأرض المراد به الفناء والذهاب[٧٤]، حيث نجده تعالى يصور أحوال يوم القيامة بهذه الاستعارات وهذا التصوير يشد الذهن ويسلب الاستقرار ويشعر المتلقي بالرهبة من هذا الوعيد الحق الذي وعده تعالى لنهاية الحياة الدنيا.

ثانياً / التخويف:

هو أن يخوف الله تعالى به الناس بما سيكون عليه الكفار ليتعظوا ولا يقدموا على ما أقدم عليه ممن سبقهم من الكفار حيث يقول تعالى: **((قَدْ خَسِرَ الَّذِينَ كَذَّبُواْ بِلِقَاء اللهِ حَتَّى إِذَا جَاءتْهُمُ السَّاعَةُ بَغْتَةً قَالُواْ يَا حَسْرَتَنَا**

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

عَلَى مَا فَرَّطْنَا فِيهَا وَهُمْ يَحْمِلُونَ أَوْزَارَهُمْ عَلَى ظُهُورِهِمْ أَلاَ سَاء مَا يَزِرُونَ)) [الأنعام: ٣١] نجد الاستعارة التصريحية، إذ شبه الذنوب بالأوزار الثقيلة ثمّ حذف المشبه وأبقى المشبه به، حيث صور حالهم يوم القيامة وهم يحملون أوزارهم على ظهورهم(٧٥)، فالذنوب التي يقترفونها تبقى معهم يحملونها ويعاقبون عليها أشد العقاب وفي هذا تخويف لكل من يفكر بأن الذنوب التي يقترفها الإنسان سيهملها الله تعالى بل أكد بأنها ستكون محمولة على ظهورهم وكلما ثقلت ثقل معها العذاب(٧٦)، وقوله: **((سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ))** [الرحمن: ٣١]

صور الله تعالى لنا الاستعارة هلاك الأمم السابقة في الدنيا والخلود في دار العذاب في الآخرة بسبب عنادهم وإتباعهم الباطل، أمثال أولئك موجودون في كل زمان ومكان، فنجد الاستعارة التمثيلية بتمثيّل حالهم وقد حلّ بهم العذاب كاملاً دون نقصان أو رحمة بحال من سيفرغ له من جميع الأعمال فلا ينشغل عنه بمشاغل (٧٧)، أي سنفرغ عليكم من الوعيد فشبه ذلك بمن فرغ من شيء وأخذ في آخر، فسيفرغ الله تعالى لأولئك ويعاقبهم ولا يغفل عنهم فهو معذبهم ولا مهرب من عقابه، كما أن توظيف الاستعارة التمثيلية بصيغة الفعل المضارع دلالة على استمرارية العذاب الذي يوحي بشدة عظمة الفاعل المستوحاة من نون العظمة (نفرغ) (٧٨)، وكذلك في قوله: **((وَضَرَبَ اللهُ مَثَلاً قَرْيَةً كَانَتْ آمِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَداً مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ اللهِ فَأَذَاقَهَا اللهُ لِبَاسَ الْجُوعِ وَالْخَوْفِ بِمَا كَانُواْ يَصْنَعُونَ))** [النحل: ١١٢]، جاءت في هذه الآية المباركة استعارة اللباس لما أنزل الله بأهل القرية من جوع وخوف، وقرنها بما يلائم المستعار له وهو عبارة (فأذاقها) فنجد البلاغة لما في الإذاقة من إضافة معنى الإيلام الذي يحس به (٧٩)،أي أخذهم الله بالجوع والخوف لسوء أفعالهم، وسميّ أثر الخوف والجوع لباساً ؛لأن أثر الجوع والهزال يظهر على الإنسان كما يظهر اللباس وقيل لأن الجوع والخوف شملهم كما يشمل اللباس البدن(٨٠)، وفي قوله يصف عذاب جهنم لمن كفر به ونال عذابها: **((إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقاً وَهِيَ تَفُورُ))** [الملك: ٧]، حيث يصف عذاب نار جهنم وعذاب الذين كفروا بربهم أي تكاد تتفاصل أجزاءها من الغيظ الذي يحدث حركات يفجر داخلها، فاستعار كلمة (الغيظ) الذي هو أمر يدرك داخل النفوس بالحس الباطن للدلالة به على أمر يمكن أن يتخيله المخاطبون تخيلاً ولكنهم لا يدركونها بالحس الظاهر(٨١)، فنجد الاستعارة المكنية إذ شبه جهنم بالمغتاظة لشدة غليانها، وحذف المشبه به وأبقى شيئاً من لوازمه لأن المغتاظة تتميز وتتقصف غضباً، ويكاد ينفصل بعضها عن بعض لشدة اضطرابها (٨٢)، فتجذبهم إلى داخلها كما يجذب الهواء بالشهيق إلى داخل

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الصـدر وهي تغلي بهم فترفعهم وتخفضـهم [٨٣]، فهذا التصـوير المفزع لنار جهنم لتخويف الناس عامة والكافرين خاصة .

ثالثاً /العنف:

هو أمر ترفضه الشريعة الإسلامية وتمنعه منعاً قاطعاً فهو ضد تعاليم الإسلام الحنيف وهذا العمل يتأتى ممن قسـت قلوبهم عن الإيمان ومعرفة الحق والعدل فيقومون بقتل وسـبي وذبح وسـرقة وتعذيب من لا ذنب لهم، والدين الإســـلامي حرم هذه الأعمال مع الجميع حتى مع الكفار ونجده تعالى يقول: **((قَالَ آمَنتُمْ لَهُ قَبْلَ أَنْ آذَنَ لَكُمْ إِنَّهُ لَكَبِيرُكُمُ الَّذِي عَلَّمَكُمُ السِّحْرَ فَلَأُقَطِّعَنَّ أَيْدِيَكُمْ وَأَرْجُلَكُم مِّنْ خِلَافٍ وَلَأُصَلِّبَنَّكُمْ فِي جُذُوعِ النَّخْلِ وَلَتَعْلَمُنَّ أَيُّنَا أَشَدُّ عَذَاباً وَأَبْقَى))[طه: ٧١].**

فيوحى أن المعنى يظهر أن جذوع النخل صـارت كأنها أوعية لهم، ومتمكنة منهم أشـد التمكين، وفي هذا معنى شـدة وثاقهم بالجذوع وشـدة الغضـب عليهم وقوة دافع الانتقام منهم وبهذا تتناسـق هذه الاسـتعارة مع هذا السياق الذي يتفجر بروح الغضـب والحقد الذي تتزاحم فيه عناصـر التوكيد المنبئة عن نفس ممتلئة أشـد الامتلاء بما تتوعد به [٨٤]، ومن الملاحظ أن الصـــلب في عُرف ذلك الزمان لم يكن كالمتعارف عليه اليوم، فلم يضـــعوا حبل الإعدام في رقبة من يريدون صـلبه، بل كانوا يشـدون الأيادي أو الأكتاف حتى يموت المصـلوب بعد تحمل العذاب الشـديد [٨٥] ونجد الظرفية المدلول عليها بالحرف (في) لاسـتعلاء المصـلوب على الجذع لتشـعر بشـدة الصلب وكأن المصلوبين قد وضعوا في داخل جذوع النخل وأحاطت بهم تلك الجذوع واحتوتهم كما يحيط الظرف بمظروفه ويحتويه، وتدلّ هذه الشدة على تغيظ فرعون الذي يأمل أن يتغلب على موسى بسحرهم [٨٦]، والملاحظ وجود العنف والترهيب غير الشـــرعي في كل الأزمنة ابتداءً من الجاهلية وامتداداً لعصـــر الرُسـل والأئمة المعصومين إلى يومنا هذا وكأن القرآن الكريم يأمرنا بالعنف، كيف لا يفهم كل من استعمل العنف والترهيب باسم الدين، بان هذا الدين هو دين التســامح والرحمة وبكل الأديان والمذاهب لا وجود لشـــيء اســـمه عنف وقتل إلّا بالحق، لكن الجهل بالدين وفهمه الفهم الخاطئ وانجراف البعض في هاوية الضـياع لفقدان العقل والتفكير السـليم هو ما قد يولد لنا مثل هؤلاء.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

رابعاً/ التهكم والسخرية:

وهو أن يصور الله تعالى للكفار حالهم باستهزاء وتهكم نجد ذلك في قوله سبحانه جلّ وعلا: **((إِنَّ الَّذِينَ يَكْفُرُونَ بِآيَاتِ اللهِ وَيَقْتُلُونَ النَّبِيِّينَ بِغَيْرِ حَقٍّ وَيَقْتُلُونَ الَّذِينَ يَأْمُرُونَ بِالْقِسْطِ مِنَ النَّاسِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ))** [آل عمران ٢١] وتكررت هذه الآية في عدة مواضع من القرآن الكريم، هنا استعارة تصريحية، فإيراد القبيح بصورة شيء مليح للاستطراف، كما أن يطلق اللفظ الدال على وصف شريف على ضده كإطلاق الكريم على البخيل، ولأن البشارة على الأمر السار والمفرح لكن عندما تطلق مع الشر والعذاب فتفيد التهكم [٨٧]، فالاستعارة تتحقق عمودياً بين (بشرهم) الحاضرة و(إنذارهم) البنية الغائبة في حين انه لا يوجد تشابه بين التبشير والإنذار، فالاستعارة التصريحية في قوله (بشرهم) اذ استعملت في غير معناها الحقيقي وهذا يمثل الجانب الانفعالي في الاستعارة ، فذكر تعالى هنا أهل الكتاب وهم يقومون بهذا العمل الإرهابي وهو قتل النبيين ولا شك في مالهم من عذاب الآخرة وهو أشد العذاب [٨٨] فيبشرهم الله تعالى بعذاب شديد يرهبهم.

سادساً/الوعيد:

نجده تعالى يصور أحداث يوم القيامة ويعد بها في قوله: **((وَتَرَكْنَا بَعْضَهُمْ يَوْمَئِذٍ يَمُوجُ فِي بَعْضٍ وَنُفِخَ فِي الصُّورِ فَجَمَعْنَاهُمْ جَمْعاً))** [الكهف:٩٩]، فقد استعير (الموج) لحركة الناس واضطرابهم ثم اشتق منه (يموج) بمعنى يضطرب ويدفع بعضهم بعضاً على سبيل الاستعارة، فصور الله تعالى الحركة المضطربة التي تكون على غير نظام وهي حركة الناس يوم القيامة [٨٩]، فهم مضطربون من شدة الهول كاضطراب البحر باندفاع أمواجه بعضها إلى بعض [٩٠].

المحور الرابع

صورة الترهيب الكنائية

وهي صورة تظهر فيها الإرهاب على أساس وجود صورة منظورة مباشرة لا صورة متخيلة تبنيان بطريقة منسجمة لا تمنع من صحة تصور الاثنين [٩١]، والكناية فن مهم لا يخلو القرآن الكريم منه فقد عبر بالكناية عن

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

معان بألفاظ تميل إلى الإشارة والتلميح والتعبير الألطف ومن هنا تنبع جماليات التعبير بالكناية، ولها أنواع نختار منها:

١. كناية عن صفة.

٢. كناية عن موصوف.

٣. كناية عن نسبة.

ومن أنماط صور الترهيب التي جاءت في معانٍ كنائية:

أولاً/ التخويف:

وهو تخويف الكفار من مصيرهم وتخويف عامة الناس على عدم إتباع سابقيهم من الكفرة ونجد ذلك في قوله تعالى: **((إِذْ جَاؤُوكُم مِّن فَوْقِكُمْ وَمِنْ أَسْفَلَ مِنكُمْ وَإِذْ زَاغَتْ الْأَبْصَارُ وَبَلَغَتِ الْقُلُوبُ الْحَنَاجِرَ وَتَظُنُّونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا))** [الأحزاب:١٠][٩٢] أي أن هذه القلوب في هذا اليوم شديدة الاضطراب راجفة ذليلة وهذا كناية عن شدة الخوف كأن القلوب أرادت أن تخرج ولم يمكنها ذلك، فبقيت من شدة الخوف كأنها بلغت الحناجر، فالكناية في (زيغ الأبصار) و(بلوغ القلوب الحناجر) كناية عن موصوف تعكس حالهم حتى حولهم إلى حال المحتضر الذي يزيغ بصره وتبلغ روحه الحلقوم [٩٣]، ذكرت صفتهم وهي (زيغ الأبصار وبلوغ القلوب الحناجر) ولم يذكر الموصوف غلبت عليه هذه الصفة حتى أصبح بغير حالته المتعارف عليها، الخوف حالة نفسية تعتري الإنسان عند وقوع الخطر أو الأذى أو المكروه تنعكس آثارها تلقائياً فيما يطرأ على بعض أجزاء جسده من تغيرات.

ثانياً / التحذير:

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

التحذير أمر ينبئ عن العدالة الإلهية فالله تعالى لا ينزل العذاب إلا بعد أن يكون قد أنذر الناس وحذرهم من الكفر سواء أكان بوساطة الرسل في زمن الأنبياء أم بالآيات المحكمات، فنجده يصور لنا نار جهنم ويحذّر منها بقوله: **((فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ وَلَن تَفْعَلُواْ فَاتَّقُواْ النَّارَ الَّتِي وَقُودُهَا النَّاسُ وَالْحِجَارَةُ أُعِدَّتْ لِلْكَافِرِينَ))** [البقرة:٢٤] أراد الله تعالى أن يحذر الناس من نار جهنم ويخوفهم وأمرهم باتقائها بتركهم معاندته ، ونجد الكناية في قوله (وقودها الناس والحجارة) كناية عن نسبة، وصورها بهذه الصورة لتهويل شأن العناد بإنابة اتقاء النار منابه وإبرازه في صورته مشبعاً ذلك بتهويل صفة النار، فهذه النار لا تتقد إلا بالناس والحجارة هُيئت لهم وجُعلت عدة لعذابهم، فأراد الله تعالى تخويف الكفرة وتحذيرهم من هذه النار التي سيكونون وقوداً لها إن لم يتقوا ويكفوا عن عنادهم و كفرهم(٩٤)، فهذه الآية كناية عن عدم ظهور المعجزة أي لا تعاندوا عند ظهور المعجزة فتمسكم النار العظيمة، فلو تأملنا هذه الكناية نجد مدى ما فيها من جمال التعبير وروعة التصوير ولطافة الإيجاز، وفي هذا التعبير شدة التنفيذ وقوة التأثير.

ثالثاً / الوعيد:

هو وعيد الله تعالى لمن كفر به ونجده تعالى يتوعد الكفار بالعذاب الأليم بقوله: **((فَجَعَلَهُمْ كَعَصْفٍ مَّأْكُولٍ))** [الفيل:٥]، كنّى القرآن الكريم (بالعصف المأكول) عن مصيرهم من العذاب، فإن الورق إذا أكل انتهى حاله إلى ذلك، ففي هذه السورة المباركة إشارة إلى قصة أصحاب الفيل إذ قصدوا مكة لتخريب الكعبة فأهلكهم الله بإرسال طير أبابيل ترميهم بحجارة من سجيل فجعلهم كعصف مأكول والعصف المأكول ورق الزرع الذي أُكل حبه أو قشر الحب الذي أُكل والمراد أنهم عادوا بعد وقوع السجّيل عليهم أجسادا بلا أرواح أو أن الحجر بحرارته أحرق أجوافهم (٩٥)، فصور الله تعالى المصير المخيف لأولئك الكفرة وهذا ما وعدهم به والله لا يخلف وعده.

((سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ))[القلم: ١٦] كناية عن صفة المهانة والذلة التي تلحق بكل من كفر وآذى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) والوعيد الذي يصيبه، والوسم والسمة وضع العلامة والخرطوم الأنف وقيل في إطلاق الخرطوم على الأنف وإنما يطلق في الفيل والخنزير تهكماً، وفيها وعيد على العداوة الشديدة لله ورسوله وما نزل على رسوله، والوسم على الأنف أريد به الإذلال بذلة ظاهرة يعرفه بها كل من رآه، ففي الأنف مما يظهر

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

فيه من العزة والذلة والوسم على الخرطوم مما سيقع يوم القيامة لا في الدنيا على كل من آذى الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) وكفر بالله تعالى [٩٦].

((تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ، مَا أَغْنَى عَنْهُ مَالُهُ وَمَا كَسَبَ، سَيَصْلَى نَاراً ذَاتَ لَهَبٍ، وَامْرَأَتُهُ حَمَّالَةَ الْحَطَبِ، فِي جِيدِهَا حَبْلٌ مِّن مَّسَدٍ)) [المسد: ١-٥]

في هذه الآية المباركة الرد الإلهي على التكذيب الذي أعلنه أبو لهب في أول دعوة جهرية للرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) [٩٧]، فنجد وعيد شديد لأبي لهب بهلاك نفسه بنار جهنم ولامرأته والهلاك لهما لما كان يأتيانه من أعمال لإطفاء نور النبوة فهو سيدخل ناراً ذات لهب وان امرأته سوف تتمثل في النار التي ستصلاها يوم القيامة في هيأتها التي كانت تتلبس بها في الدنيا وهي إنها كانت تحمل أغصان الشوك وغيرها وتطرحها ليلاً في طريق الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) تؤذيه بذلك فتعذب بالنار وهي تحمل الحطب وفي جيدها حبل من مسد[٩٨] وهي كناية عن موصوف فذكرت صفتها وهي النمامة ومصيرها إلى أن تكون حطباً لجهنم.

وقوله تعالى: **((يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ إِنَّ زَلْزَلَةَ السَّاعَةِ شَيْءٌ عَظِيمٌ، يَوْمَ تَرَوْنَهَا تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمَّا أَرْضَعَتْ وَتَضَعُ كُلُّ ذَاتِ حَمْلٍ حَمْلَهَا وَتَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُم بِسُكَارَى وَلَكِنَّ عَذَابَ اللَّهِ شَدِيدٌ))** [الحج: ١-٢] [٩٩]، نجد كناية عن الكرب وشدة أهوال القيامة، وقد صورت تلك الكناية ذهول الناس وتمكن الفزع من قلوبهم وأخذه منهم كل مأخذ، فالمرضعة تذهل عن رضيعها، والحامل تضع حملها من شدة الفزع، لقد فقد الناس إدراكهم وسيطر عليهم الصمت والسكون، فتراهم سكارى وماهم بسكارى ولكنه الهول الشديد والوعيد الذي أفقدهم الوعي والإدراك[١٠٠]، فنجده تعالى يصف هذا اليوم الذي تقوم به الساعة بهذا الوصف المخيف الآخذ للأنفاس، فالهول الذي يذهل المرضعة عمّا أرضعت والناس هنا ليسوا بسكارى ولكن مارهقهم من خوف عذاب الله تعالى هو الذي أخذ عقولهم [١٠١]، نجد مشهداً حافلاً بكل مرضعة مذهولة عما أرضعت تنظر ولا ترى وتتحرك ولا تعي، وكل حامل تسقط حملها للهول المروع، والناس سكارى وما هم بسكارى، يظهر السكر في نظراتهم وفي خطواتهم المترنحة، مشهد مزدحم بذلك الحشد المتماوج تكاد العين تبصره بينما الخيال يتملاه والهول الشاخص يذهله وهذا الهول لا يقاس بالحجم والفخامة، ولكن يوقعه في النفوس فهذا وعد الله للناس كافة، فأراد الله تعالى أن يصف هذا اليوم الموعود بهذه الصفات الحقيقية المرعبة حتى يتقي الناس عذابه وهوله ؛ فهو الوعد الحق.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

الخاتمـة

إن بحث ((من صور الترهيب في القرآن الكريم دراسة بيانية)) فيه جملة من الإشادات لمعاني ودلالات أنماط الترهيب التي صوّرها القرآن الكريم بصور كان أبرزها في أنماط التشبيه والمجاز والاستعارة والكناية، ومن أنماط صور الترهيب في القرآن الكريم:

١- إنَّ الترهيب في القرآن الكريم له صور متنوعة وهي (التخويف، والوعيد، والتحذير) وهذا كلّه من الله تعالى، فأراد تعالى أن يصور عقابه ليرهب الناس ليتجنبوا معصيته.

٢- الصورة الأخرى للترهيب في القرآن الكريم (العنف) وهو ترهيب قام به حكام طغاة كفرة وعلى الرغم من تشابه المفهوم لدى من يقوم بهذه الأعمال وفي كل العصور إلّا أن هؤلاء اختلفوا في مبدئهم وشعاراتهم التي يرفعوها للقيام بأبشع الأعمال الترهيبية عن عصرنا الحاضر، فترهيب الأمم السابقة لم يرفعوا رايات الإسلام بل رفعوا رايات الكفر، أما ارهابيو اليوم نجدهم يرتدون لباس الإسلام ويتخذونه ذريعة كاذبة لمخططاتهم وأفعالهم، ويأتون بالقرآن ويفسرونه على هواهم ومصالحهم.

٣- ومن صور الترهيب في القرآن الكريم (الدفاع عن النفس) وهو ما أمر به تعالى المسلمين إن اعتدى عليهم الكفرة.

٤- نجد التطور الدلالي في المفهوم القديم والحديث للترهيب حيث ظهرت حديثاً بشعارات الإسلام (الله أكبر) و(لا إله إلا الله) وهي كلمة حق يراد بها باطل فمن يقرأ القرآن جيداً يمعن الفكر فيه وفي الإسلام وما جاء به، يجد انه دين الإنسانية والتسامح، لا دين الدماء والقتل والسبي والذبح بغير حق.

الهوامش:

(١) ينظر الإيضاح في علوم البلاغة: القزويني، ص: ١٤٦، وينظر: دروس في البلاغة مع شرحه شموس البراعة ص: ٩٢.

(٢) ينظر: دلائل الإعجاز: الجرجاني، ص:٦٥.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٣) ينظر: البلاغة والتطبيق: د.أحمد مطلوب، د. كامل حسن البصير،ص:٢٤٥.

(٤) ينظر: صورة الآخر في الخطاب القرآني: د. حسين عبيد الشمري، ص: ١٨٨.

(٥) مفتاح العلوم: ١٥٧.

(٦) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة العربية: ص:١٤٩، والبلاغة العربية: عبد الرحمن حسن الميداني ١٦٢/٢.

(٧) ينظر: أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، ص:٩٢ وما بعدها، وينظر: البلاغة العربية:٢/ ١٦٥.

(٨) ينظر البلاغة الواضحة: علي الجارم، مصطفى أمين ص: ٦٧.

(٩) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة: القزويني: ٢٩٢-٢٩٣.

(١٠) ينظر: صورة الآخر ص: ١٧٦.

(١١) ينظر: البلاغة الواضحة ص:١٢٢.

(١٢) ينظر: م.ن ص: ١١٣.

(١٣) ينظر: الدلالة القرآنية في فكر محمد حسين الطباطبائي، ص: ٢٩٦.

(١٤) ينظر: دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني ص: ١٠٩.

(١٥) ينظر: البلاغة العربية ٢٢٩/٢.

(١٦) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ص:١٨٩.

(١٧) ينظر: البلاغة الواضحة ص: ٩٨.

(١٨) ينظر: بنائية الصورة القرآنية: عمار عبد الأمير ص: ١٧٤.

(١٩) ينظر: الاستعارة في النقد الأدبي الحديث: د.يوسف أبو العدوس، ص: ٩٩.

(٢٠) دلائل الإعجاز ص:١٠٨.

(٢١) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة: القزويني: ٣٣٧-٣٣٨.

(٢٢) ينظر: البلاغة الواضحة ص:١٣١-١٣٣.

(٢٣) ينظر: مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية: د.هيثم عبد السلام محمد ص: ٤٧.

(٢٤) ينظر: تفسير مجمع البيان: الطبرسي:٢٨٦/٩، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٥٨/٢٧.

(٢٥) ينظر: بلاغة النظم القرآني: بسيوني عبد الفتاح ص:٢٠.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٢٦) ينظر: الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيرازي: ١٤/٣٣١، وينظر: من بلاغة القرآن: أحمد أحمد بدوي ص: ١٥٠.

(٢٧) ينظر: البلاغة العربية: عبد الرحمن حسن الميداني:٢/ ١٩٦.١٩٧، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه ٢٣/٦٥.

(٢٨) ينظر: من بلاغة القرآن ص: ١٥٨، وصورة الآخر ص:١٦٩.

(٢٩) ينظر: التصوير الفني في القرآن الكريم: سيد قطب،ص: ٥٩.

(٣٠) ينظر: تفسير مجمع البيان: الطبرسي: ٨/٢٨٢، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه:٢٧/٣٤٨.٣٤٩.

(٣١) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي:١٠/٢٢٣، وينظر: البلاغة والتطبيق ص: ٣٧٧.

(٣٢) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: الطباطبائي: ٢٩/ ١٦٨.

(٣٣) ينظر: صورة الآخر ص: ١٧٠.

(٣٤) ينظر: الميزان في تفسير القرآن:٢٩/ ٤١٠.

(٣٥) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الطوسي:٧/٣٠٧.

(٣٦) ونجد التخويف في سورة [البقرة:٢٧٥و١٩].

(٣٧) ينظر: الميزان في تفسير القرآن:٢٧/ ١١٠.

(٣٨) ينظر: من بلاغة النظم القراني، ص: ١٥٢.

(٣٩) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: الشيخ الطوسي: ١/٣٠٣.

(٤٠) ينظر: من بلاغة النظم القرآني ص: ٢٣٦.٢٣٧.

(٤١) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٧/١٢٠.

(٤٢) ينظر: ينظر: م.ن :١٧/٣٣٠.

(٤٣) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ١٨٩.

(٤٤) ينظر: البلاغة والتطبيق: ٣٢٢. ٣٢٥.

(٤٥) ينظر: الإيضاح في علوم البلاغة: ص: ١٩٢.

(٤٦) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٨/٩.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٤٧) ينظر: ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠/ ١٩٣، وينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم: ١/:٨٥.

(٤٨) ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم: ١/ ٨٧.

(٤٩) ينظر: م.ن ١:/١٣١.١٣٣.

(٥٠) ينظر: م.ن: ١/١٥٩.

(٥١) ينظر: المصدر السابق:١/١٦٢.

(٥٢) ينظر: الحوار في القرآن: محمد حسين فضل الله ص:١٩٧.

(٥٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠/١٢٦.

(٥٤) ينظر: صورة الآخر ص:١٨١.

(٥٥) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٢٠/ ١٥٣، وينظر: البلاغة العربية ٢/٢٨٥.

(٥٦) ومن ذلك سورة [الكهف:٥٩].

(٥٧) ينظر:التبيان في تفسير القرآن: الطوسي:٣/ ١٢٥، وينظر: من بلاغة النظم القرآني ص: ٢٩٦، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه ٤/٦٢٤.

(٥٨) ينظر: الإرهاب والحرب النفسية الإيرانية: د. حميدة سميسم، ص:٣٤.

(٥٩) ينظر: صورة الآخر ص:١٧٧.

(٦٠) ينظر: التبيان في تفسير القرآن: ٨/ ١٢٠، وينظر:البلاغة العربية ٢/٢٩٨.

(٦١) ينظر: من بلاغة النظم القرآني ص:١١٦.

(٦٢) ينظر: مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية: هيثم عبد السلام محمد ص: ٣٨.

(٦٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٠/ ١١٨.

(٦٤) وفي سورة [النحل:١٢٦]، وفي

(٦٥) ينظر: من بلاغة النظم القرآني ص: ٢٩٤، وينظر: الكشاف: ١/٣٩٧

(٦٦) ينظر: الميزان في تفسير القرآن:٢/٣٦.

(٦٧) ينظر: البلاغة العربية ٢/ ٢٨٤.

(٦٨) ينظر: التلخيص في علوم البلاغة العربية، ص:٣٣٠.٣٣٤.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٦٩) ينظر: م.ن: ٣٢٤.٣٢٦.

(٧٠) ينظر: الإيضاح ص:٢٠٨، وينظر: إعراب القرآن الكريم:٢٧/٢٩٧.

(٧١) ينظر: تفسير مجمع البيان:٩/ ٢٣٩.

(٧٢) ونجد صورة الوعيد في سورة [الفجر:١٣]، وسورة[المعرج:١٥-١٧] وسورة[الرحمن:٣٥]، و[الزمر:١٦].

(٧٣) ينظر: البلاغة والتطبيق ص:٣٤٩.

(٧٤) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٢٤/٥٤١.

(٧٥) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ٧/٣٥٣

(٧٦) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٤/٣٤.

(٧٧) ينظر: الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم ص:٨٩.

(٧٨) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٩/٣٠٩، وينظر: الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم:٩٠.

(٧٩) ينظر: البلاغة العربية ٢/ ٢٥٦.

(٨٠) ينظر: تفسير مجمع البيان: ٦/١٨٣.

(٨١) ينظر: البلاغة العربية ٢/ ٢٥٨.

(٨٢) ينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه ٢٩/١٠.

(٨٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٩/ ١٩٦.

(٨٤) ينظر: الاستعارة في النقد الأدبي الحديث: د.يوسف أبو العدوس ص: ٢٠٣.

(٨٥) ينظر: تفسير الأمثل: الشيرازي:١٠/٣٦.

(٨٦) ينظر: من بلاغة النظم القرآني ص:٢٨٦، وينظر: إعراب القرآن الكريم وبيانه: ١٦/ ٧٠٦.

(٨٧) ينظر: الإيضاح:٢٠٣، وصورة الآخر ص:١٨٢.

(٨٨) ينظر: الكشاف ١/ ٥٤٠.

(٨٩) ينظر: من بلاغة النظم القرآنية ص:٢٧٩.

(٩٠) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ١٣/١٩١.

(٩١) ينظر: بنائية الصورة االقرآنية: عمار عبد الأمير، ص:١٨٤.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

(٩٢) ونجد التخويف في سورة [النساء:٤٢].

(٩٣) ينظر: الميزان في تفسير القرآن:٢١/٢٩١.

(٩٤) ينظر: الكشاف: ١/ ٢٢٣ـ٢٢٥.

(٩٥) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٣٠/٤١٨.

(٩٦) ينظر: م.السابق: ٢٩/ ٣٨٨.

(٩٧) ينظر: ازدراء وإيذاء الأنبياء ص:١٨٨

(٩٨) ينظر: الميزان في تفسير القرآن: ٣٠/٤٤٥ـ٤٤٦.

(٩٩) وفي سورة [القيامة:٢٦]، وسورة [السجدة:١٣].

(١٠٠) ينظر: من بلاغة النظم القرآني ص: ٢٠٤ـ٢٠٥.

(١٠١) ينظر: الكشاف: ٤/ ١٧٥.

المصادر والمراجع

١. القرآن الكريم.

٢. الإرهاب والحرب النفسية الإيرانية: د. حميدة سميسم، د. ط، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ١٩٨٩م.

٣. ازدراء وإيذاء الأنبياء قديماً وحديثاً منصور عبد الحكيم، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق – القاهرة، ٢٠٠٦م.

٤ـــ الاستعارة في النقد الأدبي الحديث: د. يوسف أبو العدوس، ط١، الأهلية للنشر والتوزيع –عمان ـــ الأردن، د.ت.

٥. أسرار البلاغة: عبد القاهر الجرجاني، ط١، دار الكتب العلمية. بيروت . لبنان، ١٩٨٨م.

٦ـــــ إعراب القرآن الكريم وبيانه: محي الدين الدرويش، ط٧، دار ابن كثير للطباعة والنشـر، دمشـق، بيروت، ١٤٢٠هـ . ١٩٩٩م.

٧. الأمثل في تفسير كتاب الله المنزل: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي، ط١، دار الأميرة للطباعة والنشر، ٢٠٠٧م.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٨ـــ الإيضـاح في علوم البلاغة: الخطيب القزويني، تحق: غريد الشـيخ محمد، إيمان الشـيخ محمد، ط٥، دار الكتاب العربي. بيروت، ١٤٢٩هـ ـ ٢٠٠٨م.

٩ـــ البلاغة العربية أسسها وعلومها وفنونها: عبد الرحمن حسن الميداني، ط١، دار القلم. دمشق، الدار الشامية. بيروت، ١٤١٦هـ-١٩٩٦م.

١٠ـــ البلاغة الواضحة (البيان، المعاني، البديع) علي الجارم، مصطفى أمين، د. ط، المكتبة العلمية، بيروت – لبنان، د.ت.

١١ـــ البلاغة والتطبيق: د. أحمد مطلوب، د. كامل حسن البصير، ط٢، مطابع بيروت الحديثة، ١٤٣١هـــ – ٢٠١٠م.

١٢- بنائية الصـــورة القرآنية: عماد عبد الأمير، د. ط، العتبة العلوية المقدســـة، النجف الأشـــرف – العراق، ٢٠١٢م.

١٣- التبيان في تفسـير القرآن: أبي جعفر محمد بن الحسـن الطوسـي- تحقيق وتصـحيح: أحمد حبيب قصـير العاملي، ط٢، موقع الجامعة الإسلامية، د. ت.

١٤- التصوير الفني في القرآن: سيد قطب، د. ط، دار الشروق. القاهرة . مصر، د.ت.

١٥- التفسير البياني للقرآن الكريم: د. عائشة عبد الرحمن بنت الشاطئ، ط٨، دار المعارف: القاهرة، د.ت.

١٦- التلخيص في علوم البلاغة: القزويني، ط١، دار الفكر العربي، ١٩٠٤م.

١٧- مجمع البيان في تفسير القرآن: أبو علي الفضـل بن الحسن الطبرسـي، تحقيق: إبراهيم شـمس الدين، ط١، دار الكتب العلمية، ١٩٩٧م.

١٨- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع: أحمد الهاشـمي، ضـبط وتدقيق: د. يوسـف الصـميلي، ط١، ١٩٩٩م.

١٩- الحوار في القرآن: السيد محمد حسين فضل الله، ط١، دار الملاك، بيروت – لبنان،١٤٢٦هـ . ٢٠٠١م.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

٢٠- دلائل الإعجاز: عبد القاهر الجرجاني، قرأه وعلق عليه: محمود محمد شاكر، ط٣، مكتبة الخانجي، مطبعة المدني. القاهرة، ١٤١٣هـ . ١٩٩٢م.

٢١- الدلالة القرآنية في فكر حسين الطباطبائي (الميزان نموذجاً): د. الشيخ شبر الفقيه، ط١، دار الهادي للطباعة والنشر، ١٤٢٩هـ . ٢٠٠٨م.

٢٢- الشخصية الكافرة دراسة قرآنية: حسين محمد عبارة، ط١، دار التقريب بين المذاهب الإسلامية، بيروت ـــ لبنان، ١٤٢٢هـ . ٢٠٠٢م.

٢٣- صورة الآخر في الخطاب القرآني: د. حسين عبيد الشمري، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت ـــــ لبنان، ٢٠٠٨م.

٢٤- الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل: الزمخشري، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود، الشيخ علي محمد مغوص، وفتحي عبد الرحمن أحمد حجازي، ط١، مكتبة العبيكان، ١٤١٨هـ . ١٩٩٨م.

٢٥- مفتاح العلوم: السكاكي، د. ط، القاهرة، ١٩٥٦م.

٢٦- مفهوم الإرهاب في الشريعة الإسلامية: د. هيثم عبد السلام محمد، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، ١٩٧١م.

٢٧ من بلاغة القرآن: د. أحمد أحمد بدوي، إشراف عام: داليا محمد إبراهيم، د. ط، شركة نهضة مصر للطباعة والنشر والتوزيع، د.ت.

٢٨- من بلاغة النظم القرآني: د. بسيوني عبد الفتاح فيود، ط١، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ١٤٣١هـ . ٢٠١٠م.

٢٩- الميزان في تفسير القرآن: السيد محمد حسين الطباطبائي، ط١، منشورات مؤسسة الأعلمي للمطبوعات، بيروت . لبنان، ١٤١٧هـ . ١٩٩٧م.

الرسائل:

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

ـــــــــ الاستعارة التمثيلية في القرآن الكريم: صفاء حسين عبد المحسن الترك، (رسالة ماجستير) جامعة النجاح الوطنية، ٢٠١١م، كلية الدراسات العليا.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

References

1. The Holy Quran

2- Terrorism and Iranian psychological warfare: Dr. Hamida Sumaisem, Dr. I, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1989 AD.

3- Contempt and abuse of the prophets, past and present, Mansour Abdel-Hakim, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi, Damascus - Cairo, 2006 AD.

4- Metaphor in Modern Literary Criticism: Dr. Youssef Abu Al-Adous, 1st Edition, Al-Ahlia for Publishing and Distribution - Amman - Jordan, d.

5- Asrar Al-Balaghah: Abdul Qaher Al-Jarjani, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1988 AD.

6- The Expression and Explanation of the Noble Qur'an: Mohiuddin Al-Darwish, 7th Edition, Dar Ibn Kathir for Printing and Publishing, Damascus, Beirut, 1420 AH - 1999 AD.

7- The best in the interpretation of the revealed book of God: Sheikh Nasser Makarim Al-Shirazi, 1st Edition, Dar Al-Amira for Printing and Publishing, 2007 AD.

8- Clarification on the sciences of rhetoric: Al-Khatib Al-Qazwini, edited by: Gharid Sheikh Muhammad, Iman Sheikh Muhammad, 5th edition, Dar Al-Kitab Al-Arabi. Beirut, 1429 AH - 2008 AD.

9- Arabic rhetoric: its foundations, its sciences, and its arts: Abd al-Rahman Hassan al-Maidani, 1st edition, Dar al-Qalam. Damascus, Al-Dar Al-Shamiya. Beirut, 1416 AH - 1996 AD.

10 - Clear rhetoric (Al-Bayan, Al-Ma'ani, Al-Badi') Ali Al-Jarm, Mustafa Amin, Dr. I, Scientific Library, Beirut - Lebanon, d.

11- Rhetoric and application: Dr. Ahmed Matlab, d. Kamel Hassan Al-Baseer, 2nd floor, Beirut Modern Press, 1431 AH - 2010AD.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

12- Constructivism of the Qur'anic Image: Imad Abdel-Amir, Dr. I, The Holy Upper Shrine, Najaf Al-Ashraf - Iraq, 2012 AD.

13- Al-Tibayan fi Tafsir Al-Qur'an: Abi Jaafar Muhammad Bin Al-Hassan Al-Tusi - Investigation and Correction: Ahmed Habib Qasir Al-Amili, 2nd Edition, Islamic University website, d.T.

14- Artistic depiction in the Qur'an: Sayed Qutb, Dr. I, Dar Al-Shorouk. Cairo - Egypt, d.T.

15- The graphic interpretation of the Noble Qur'an: Dr. Aisha Abdel-Rahman Bint Al-Shati, 8th edition, Dar Al-Maaref: Cairo, d.T.

16- Summary in the sciences of rhetoric: by Imam Jalal al-Din bin Abd al-Rahman al-Qazwini, i 1, Dar al-Fikr al-Arabi, 1904 AD.

17- Al-Bayan Complex in the Interpretation of the Qur'an: Abu Ali Al-Fadl bin Al-Hasan Al-Tabarsi, investigation: Ibrahim Shams Al-Din, 1st edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 1997 AD.

18- Jawaher Al-Balaghah in Al-Ma'ani, Al-Bayan and Al-Bada'i: Ahmed Al-Hashemi, Editing and Proofreading: Dr. Youssef Al-Sumaili, 1st Edition, 1999 AD.

19- Dialogue in the Qur'an: Sayyed Muhammad Hussein Fadlallah, 1st Edition, Dar Al-Malak, Beirut - Lebanon, 1426 AH - 2001 AD.

20- Evidence of Miracles: Abu Bakr Abd al-Qaher ibn Abd al-Rahman ibn Muhammad al-Jarjani, read and commented on by: Mahmoud Muhammad Shakir, 3rd edition, Al-Khanji Library, Al-Madani Press. Cairo, 1413 AH - 1992 AD.

21- The Qur'anic significance in the thought of Hussein Al-Tabataba'i (Al-Mizan as a model): Dr. Sheikh Shubr Al-Faqih, 1st Edition, Dar Al-Hadi for Printing and Publishing, 1429 AH - 2008 AD.

22- The Infidel Personality: A Quranic Study: Hussein Muhammad Abbara, 1st Edition, Dar Al-Taqreeb Between Islamic Schools of Thought, Beirut - Lebanon, 1422 AH - 2002 AD.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022

23- The Image of the Other in the Qur'anic Discourse: Dr. Hussein Obaid Al-Shammari, 1st Edition, Dar Al-Kutub Al-Ilmia, Beirut - Lebanon, 2008.

24- The discovery of the facts of the mysteries of revelation and the eyes of gossip: Al-Zamakhshari, investigation: Adel Ahmed Abdel-Mawgod, Sheikh Ali Muhammad Maghous, and Fathi Abdel-Rahman Ahmed Hijazi, 1st edition, Al-Obeikan Library, 1418 AH - 1998 AD.

25- Miftah Al-Ulum: Al-Sakaki, Dr. I, Cairo, 1956 AD.

26- The concept of terrorism in Islamic law: Dr. Haitham Abd al-Salam Muhammad, 1st Edition, Dar al-Kutub al-Ilmiyya, Beirut - Lebanon, 1971 AD.

27 From the eloquence of the Qur'an: Dr. Ahmed Ahmed Badawy, general supervision: Dalia Mohamed Ibrahim, d. I, Nahdet Misr Company for Printing, Publishing and Distribution, Dr. T.

28- From the eloquence of the Qur'anic systems:: Dr. Bassiouni Abdel Fattah Fayoud, 1st Edition, Al-Mukhtar Publishing and Distribution Corporation, 1431 AH - 2010AD.

29- Al-Mizan in the Interpretation of the Qur'an: Sayyid Muhammad Husayn Al-Tabataba'i, 1st Edition, Publications of the Al-Alamy Foundation for Publications, Beirut - Lebanon, 1417 AH - 1997 AD.

Theses:

Representative metaphor in the Noble Qur'an: Safa Hussain Abdul Mohsen Al-Turk, (Master's Thesis) An-Najah National University, 2011 AD, College of Graduate Studies.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 37 No.1 March. 2022